

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 40 @ من الوجد حاليا وقد أكثر فيه قوله آه فسئل عن السبب فقال أن إبراهيم لا واه قلت وهو ممن أخذ الأدب عن أبي المعالي الطالوي وعبد الحق الحجازي وعليهما تخرج وبهما برع وهو وآباؤه خدام باب الشيخ الأكبر رضي الله عنه وكل ما هو فيه من الرونق الذي على شعره مستمد من رونق ذلك الباب وغايته في الشعر قل من يضاهيه فيها وفيما أورده لك من كلامه كفاية عن الإطراء في وصفه فمن جیده قوله من الخمریات % (اسقنيها قبل ارتفاع النهار % (إن طيب المدام في الأسحار) % (هي بكر فاشرب ويومك بكر % لم يشبه الأنام بالأكدار) % (الصبوح الصبوح في جدة اليوم % فإن الصبوح روح العقار) % (يا فدتك النفوس هي قليل % من نديم سهل الطباع مداري) % منها في وصف الرياض % (ذات أرض توشمت بربيع % ذهبت وشمها يد الأزهار) % (يستفيق المغمور إن مر فيها % من هواء صاف وماء جاري) % (مأخوذ من قول الواو الدمشقي | % (سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفه % فأفنيته حتى الصباح عناقا) % (بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى % فلو رقد المغمور فيها أفاق) % في البيت الثاني ما يوهم التناقض والواو أخذه من الفتح بن خاقان في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون قال كان الفتح بن خاقان يأنس بي فقال لي مرة شعرت يا أبا عبد الله أني انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم أتمالك أن أقبلها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المغمور فيه لصحا ومنه قول شرف الدين القابوسي % (قابلني ليلة قبلته % طبيا من البدر غدا أملحا) % (طيب نسيم بين أسنانه % لو رقد المغمور فيه صحا) % وللأكرمي من خمرة % (ويوم فاختي الجور طب % يكاد من الفضاره أن يسىلا) % (نعمت به وندمانى أديب % وقور في تعاطيه الشمولا) % (قطعنا صبحه والظهر شربا % وجاوزنا العشية والأصيلا) %